رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة الأنفال | من الأية 2 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا غفر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - 00:00:00

عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يقول اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يقول جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - 00:00:20

عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم وما ورزق كريم. حث على الايمان جل وعلا في الاية السابقة واطيعوا - 00:00:50

الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. وفي هذا ترغيب في الايمان. وحث عليه وتشويق له. والايمان درجات متفاوتة فمنه ما هو الايمان الخالص ومنه ما هو دون ذلك فبين جل وعلا صفات المؤمنين الخلص - 00:01:20

الصفات خيار المؤمنين. فقال انما المؤمنون الخلص. انما المؤمنون الصادقون. انما المؤمنون تصفون بصفات الايمان حقا. انما المؤمنون الذين حازوا الدرجات العلى والنعيم المقيم. من هم؟ هم المتصفون بهذه الصفات الخمس. وهي - 00:02:00

هي صفات عظيمة جليلة القدر. ثلاث صفات تتعلق بفعل القلب. واعتقاده وصفة تتعلق بالجوارح. بما في ذلك اللسان صفة تتعلق بالاموال. ثلاث صفات مال القلب لا يطلع عليها الا الله. وقد يدعيها المرء امام الناس - 00:02:41

لكنها تحتاج الى برهان ودليل ظاهر. فمن اتى بهذا الدليل الظاهر ظننا به الخير ولا نزكي على الله احدا. ومن لم يأت بهذا الدليل الظاهر فدعواه الايمان كاذبة ثلاث صفات اساسية ومهمة جدا عمل القلب - 00:03:21

صفة بدنية. وصفة مالية. هذا دليل على ان المهم هو عمل القلب واعتقاده. لان الظاهر دليل على ما في القلب والا قد توجد ظاهر لا فائدة فيه لكن المهم اعتقاد القلب. ما هي الصفات القلبية في هذه الاية - 00:03:55

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذه واحدة واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. هذي الثانية وعلى ربهم يتوكلون. هذه الثالثة. الذين لا يقيمون الصلاة هذه الرابعة ومما رزقناهم ينفقون هذه - 00:04:28

الخامسة هذه صفة المؤمنين الكمل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وجلت. بمعنى خافت وفزعت خوف اجلال وتعظيم لله جل وعلا الخوف كما قال بعض العلماء خوفان خوف العقوبة وخوف - 00:05:08

اجلال والتعظيم والهيبة. خوف العقوبة هذه من العصاة. لان المرء ان المرأة اذا صدر منه معصية خاف من الله خوف عقوبة ان يعاقبه بالنار. والاتقياء البررة يخافون الله خوف اجلال وتعظيم وهيبة - 00:05:48

انما يخشى الله من عباده العلماء. وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف. اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وفزعت خوفا من الله واجلالا وتعظيما او اذا هم المرء بالمعصية وذكر بالله توقف - 00:06:18

توقف وهذه صفة طيبة لان ابن ادم بطبيعته يميل الى المعصية. والنفس امارة بالسوء. لكن من الناس من تأمره هو نفسه بالمعصية فينقاد لها ويتبعها. ومن الناس من تأمره نفسه بالمعصية - 00:06:57

فيهم فاذا تذكر عقاب الله وما توعد به العصاة توقف وامتنع. وهذه حالة حسنة من المرء وكما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من

اسباب تفريج اكرب الدنيا. في الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار - 00:07:26
وتقربوا الى الله جل وعلا بصالح اعمالهم. فقال احدهم اللهم انه اللهم انك تعلم انه كان لي ابن عم واني احبها اكثر ما يحب الرجل المرأة. واني راودتها عن نفسها فامتنعت - 00:07:56
فانها اصابتها حاجة فجاءتني تطلب حاجتها. فقلت لها اقضيها بذاك ولحاجتها الشديدة وافقت. واني اعطيتها حاجتها. ولما جلست بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه. واني خفتك وتركتها - 00:08:16
فانفرج عنهم فرجة من الغار. وكل واحد من الثلاثة تقرب الى الله بصالح عمله. وهذا خوفه من الله بعد تمكنه من المعصية وتركه اياها نال بها هذه الدرجة والقربى من الله - 00:08:45
جل وعلا فاستجاب الله دعاءه. اذا ذكر الله وجلت قلوب يعني اذا ذكروا الله او ذكروا بالله عند المعصية خافا وكانت صفة سلفنا الصالح رظوان الله عليهم. قد يهم الواحد منهم بالانتقام - 00:09:05
او بالاخذ بالثأر او بتنفيذ ما ساقته اليه نفسه من غضب ونحوه فاذا ذكر وقف اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويجتمع في المؤمن وجل القول والقلب والخوف والرغبة والرغبة والرجا - 00:09:32
لان المؤمن كما تقدم لنا غير مرة اذا اتصل اتصف بالخوف قتله لانه قد يحمله على اليأس من رحمة الله واذا اتصف بالرجا وحده قد يحمله على الامن من مكر الله. وانه - 00:10:02
المؤمن يكون بين الامرين. يخاف الله جل وعلا خوفا شديدا. ويرجو رحمة ربه رجاء مؤكدة فيكون بين الخوف والرجاء. اذا ذكر الله وجل قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. اذا تليت عليهم ايات الله - 00:10:24
القرآن زادتهم ايمانا. فالمؤمن كلما تدبر كلام الله وتأمله وتفهم ما فيه وتصور معانيه ازداد ايمانا ورغبة فيما عند الله جل وعلا وفيما اعد الله لاولياءه. وزاد خوفا مما اعده الله لاعدائه. والعصاة المخالفين - 00:10:54
المؤمن يزداد ايمانه بتلاوة القرآن وتدبر ايات الله وهذه صفة عظيمة. وكما قال الله جل وعلا في اخر سورة براءة. واذا ما انزلت سورة واذا واذا ما انزلت سورة اه قالوا ايكم زادتها - 00:11:24
هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرظ زادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. فتلاوة القرآن وتدبره وتأمله تزيد في الايمان زادتهم ايمانا - 00:11:54
وعلى ربهم يتوكلون يتوكلون على الله وحده لا على غيره. يطلبون منه به ويسألونه ويتوجهون اليه ولا يكونوا في قلوبهم مثقال ذرة خوفا ولا رجا لمخلوق وانما خوفهم من الله ورجائهم من الله جل وعلا وتوكلهم عليه فهم مفوضون جميعا - 00:12:20
امورهم الى الله جل وعلا. وعلى ربهم يتوكلون. وهذه الصفات الثلاث من صفات القلوب الوجل والخوف عند ذكر ايات الله وعند ذكر وعد الله ووعيده وزيادة الايمان عند تأمل القرآن وتدبره والتوكل على الله جل وعلا وحده وتوفيقه - 00:12:50
العبد امره الى الله سبحانه وتعالى. هذه صفات القلوب. وفي هذه الاية دلالة على ان الايمان يزيد وينقص. كما هو مذهب جمهور السلف. مذهب الجمهور ويروى عن جماعة من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله - 00:13:21
انهم قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لمن هو التصديق بالقلب وهو شيء واحد. ولكنهم يوجون بالاية هذه وغيرها من الايات ومن الاحاديث الواردة وبقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون - 00:13:48
شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله او شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء من الايمان. وفي قوله جل وعلا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. دليل على - 00:14:08
زيادة وكل شيء يزيد فهو قابل للنقص. وكما قال السلف رحمهم الله الكثير منهم المشهورة الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعسر وهذا شيء محسوس ومدرك ان المرء كلما اكثر من اعمال الطاعات زاد - 00:14:28
ومحبته للخير ورغبته في ذلك. وكلما تساهل وتكاسل عن فعل الخير ثقلت عليه الاعمال الصالحة فنقص ايمانه الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ووصفهم جل وعلا بصفة من صفات الجوارح. وهي اقام - 00:14:58

صلاة الذين يقيمون الصلاة ولم يقل جل وعلا الذين يصلون او الذين يأتون بالصلاة او الذين يفعلون الصلاة او المصلين وانما قال الذين يقيمون الصلاة. يقيمون. فالاقامة اقامة الصلاة شيء والصلاة شيء غيره - 00:15:28

الصلاة فعل الصلاة شيء واقامتها شيء اخر. يقيمونها يقال اقام الشيء بمعنى اتى به على اكمل وجه. اقام الصلاة بمعنى اتى بكل ما يلزم لها من طهارة البدن والثوب والبقعة وحضور لها - 00:15:56

بحضور قلب وطمأنينة وخشوع حال الركوع والسجود والوقوف وقراءة القرآن وتدبر ما يقول وما يفعل. واستحضار عظمة الله جل وعلا حال صلاته صلاة قد تكون جسما بلا روح. وقد تكون جسما بروح كاملة. وهي التي تنفع صاحبها - 00:16:30

اما اذا كانت في الظاهر فقط فلا يستفيد منها صاحبها. وكما قال عليه الصلاة والسلام يخرج المرء من صلاته وليس له الا نصفه الا ربعها الا خمسها الى ان قال عليه الصلاة والسلام الا عشرها وقد يخرج من صلاته وليس له منها شيء. فعلها في الظاهر لكن - 00:17:00

فعل ظاهر فقط لم يحضر القلب فيها فلا نصيب له من صلاته وليس للمرء من صلاته الا ما عقل. الا ما استحضر. ولهذا قال جل وعلا الذين يقيمون الصلاة. يعني يأتون بها على اكمل وجه. ومما رزقناهم - 00:17:20

فهم ينفقون وهذه الصفة الخامسة. والصلاة وزكاة قرينة الصلاة. في كتاب الله جل وعلا وفي اركان الاسلام وكما قال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة او كما قال رضي الله عنه - 00:17:48

والله لو منعوني عقالا وفي رواية عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها والصلاة حق الله جل وعلا والزكاة حق العباد والصلاة يدخل ضمنها جميع الافعال التي تتعلق بين العبد وبين ربه. والزكاة - 00:18:08

يدخل ضمنها جميع الافعال التي تتصل بالمخلوقين. يعني يؤدي حق الله ويؤدي حق العباد وكما ورد في الحديث الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعباده. لان الخلق كلهم الله جل وعلا - 00:18:38

هو الذي يعولهم وتكفل بهم سبحانه وكلما كان المرء انفع لاخوانه المسلمين فهو احب الى الله جل وعلا. كلما تعدى نفعه ونفعه لاخوانه المسلمين بما يستطيعه من نفع فهو احب الى الله جل وعلا - 00:18:58

ومما رزقناهم ينفقون. ولم يقل جل وعلا يؤدون الزكاة او ينفقون على اهليهم او ينفقون على اخوانهم او ينفقون على جيرانهم. قال ومما رزقناهم ينفقون هيا ادخل في ذلك الزكاة الواجبة ويدخل في ذلك الصدقة المستحبة ويدخل في ذلك النفقة على العيال والاهل ويدخل - 00:19:22

وفي ذلك الانفاق في طرق الخير من حج وعمرة وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الطرق التي شرع الله جل وعلا الانفاق فيها. ومما رزقناهم ينفقون. ثم قال جل وعلا - 00:19:48

على اولئك يعني المتصفون بهذه الصفات الخمس هم المؤمنون حقا. هم المؤمنون حقا. صدقا في غيرهم مؤمنين؟ نعم. في غيرهم مؤمنين. لكن هؤلاء هم الكمل في الايمان. هم الذين نالوا هذه الصفة بمعناها الحقيقي - 00:20:08

صفة الايمان الكامل وهذا من الادلة على ان الايمان فيه زيادة وفيه نقص لان هؤلاء هم الكمل في الايمان هم المؤمنون حقا. ولم ينفي الايمان عن غيرهم ام المؤمنون حقا - 00:20:32

وكلمة حقا تقال لتمييز من اتصف بصفة على غيره يقول العلماء كما تقول فلان التاجر حقا. يعني في تجار اخرون لكنهم ليسوا بمنزلة مثله فلان الشاعر حقا او الاديب حقا. او المجاهد حقا. فهذه الصفة تقال لمن - 00:20:54

تميز عن غيره بصفة مع مشاركته لغيره في اصلها. مع المشاركة في الاصل لكنه تميز على غيره. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم هذا ثوابهم. لهم عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. لهم درجات عند ربهم. والجنة كما ورد في الحديث - 00:21:25

مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة مسيرة مائة سنة. مائة عام والجنة درجات ودخول الجنة برحمة الله جل وعلا وفضله. واقتسام درجات واخذها بالاعمال كما ورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول لعباده المؤمنين ادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم - 00:21:55

وكما ورد كثيرا في الايات بما كانوا يعملون يعني باعمالهم نالوا هذه الدرجات العلا وهي درجات عظيمة وورد ان الجنة مئة درجة لو اجتمع الخلق كلهم في درجة واحدة لوسعتهم - 00:22:29

ومن دخل الجنة فانه لا يصيبه الظجر او الشعور بالنقص بل هو في ارتياح كامل ان كان في ادنى الجنة وكما ورد في الحديث ان الاعلى يزور الادنى في الجنة والادنى لا يزور - 00:22:56

الاعلى لم؟ الظاهر والله اعلم ان لا يوجد في الجنة معدوم. فلذا الاعلى يزور الادنى فاذا زاره رأى ما ميزه الله به فسرا. ولا ينهظم صاحبه فالاعلونا هم الذين يزورون الادنين في الجنة - 00:23:16

لهم درجات عند ربهم ومغفرة يغفر الله جل وعلا ذنوبهم وفي هذا دليل على انهم وان اتصفوا بهذه الصفة الكاملة من الايمان انه لابد وان يحصل منهم او ذنب او هفوة او تقصير في الواجب. ومغفرة ورزق كريم. رزق - 00:23:47

نعمة من الله كريم بمعنى دائم مستمر لا ينقص ولا يخشى ذهابه رزق مستمر تفضل به جل وعلا الله جل وعلا وتكرم به على عباده فهو مستمر لا ينقص ولا يضمحل ولا يخشى انقطاعه. لهم مغفرة لهم درجات - 00:24:21

عند ربهم ان الله جل وعلا في الجنة ومغفرة ورزق كريم. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم - 00:24:54

توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. قال عماد ابن كثير رحمه الله قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا - 00:25:24

الله وجلت قلوبهم. قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه. ولا يؤمنون بشيء من ايات الله ولا يتوكلون ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون ولا يؤدون - 00:25:54

اموالهم ولا يصلون اذا غابوا لان الصلاة يراؤون بها الناس. فالمنافقون لا يصلون ولا يذكرون الله والمؤمنون بخلاف صفة المنافقين. نعم. فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف الله المؤمنين فقال انما المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:26:14

وانما هذه اداة حصر. يعني صفة المؤمنين الكمل في من اتصف بهذه الصفات المؤمن الكامل هو من اتصف بهذه الصفات. ولا ينفي وجود الايمان عند غير هؤلاء فرائضه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يقول زاد - 00:26:44

تصديقا وعلى ربهم يتوكلون. يقول لا لا يرجون غيره. وقال مجاهد وجلت قلوب فرقت اي فزعت فرقت. فرقت يعني خافت. نعم. فرقت اي فزعت وخافت. وكذا قال السدي وغير واحد وهذه صفة المؤمن حق. قل مؤمن الذي اذا ذكر الله وجل قلبه اي خاف منه. ففعل - 00:27:14

اوامره وترك زواجره كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم تعلمون وكقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي - 00:27:44

ما هو ولهذا قال سفيان الثوري سمعت السدي يقول في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. قال هو الرجل يريد ان يظلم او قال يهم بمعصية. فيقال له اتق الله. فيجل - 00:28:14

فيجل فيجل يعني يخاف. فيجل قلبه وقال الثوري ايضا عن عبدالله بن عثمان بن ابن خيثا عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:28:34

قال الوجل في القلب كاحتراق السعفة او تجد له قشعريرة؟ قالت بلى قال قالت اذا وجدت ذلك فادعوا الله عند ذلك فان الدعاء يذهب ذلك. وقوله واذا تليت عليهم اياته - 00:28:54

زادت بايمانا كقوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فقد استدل البخاري وغيره من الائمة بهذه الاية واشباهها على زيادة الايمان وتفاضله في القلوب كما هو مذهب جمهور الامة بل قد -

00:29:14
حكي الاجماع عليه بل قد حكى الاجماع عليه غير واحد من الائمة كالشافعي واحمد بن حنبل ابي عبيد كما بينا ذلك مستقصا في اول شرح البخاري ولله الحمد والمنة. وعلى ربهم يتوكلون - 00:29:44
اي لا يرجون سواه ولا يقصدون الا اياه. ولا يلوذون الا بجنابه. ولا يطلبون الحوائج الا منهم ولا يرغبون الا اليه. ويعلمون انه ما شاء كان. وما لم يشأ لم يكن. وانه المتصرف في الملك وحده - 00:30:04
وحده لا شريك له ولا معقب لحكمه ولا وهو سريع الحساب. ولهذا قال سعيد بن جبير التوكل الله جماع الايمان وقوله الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ينبه تعالى لذلك على اعمالهم بعد ما ذكر اعتقادهم. وهذه الاعمال تشمل انواع الخير كلها كلها. وهو اقامة - 00:30:24
الصلاة وهو حق الله تعالى. وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على اوقاتها. ووضوئها وسجودها. وقال مقاتل بن حيان اقامتها المحافظة على مواقيتها واسباغ الطهور فيها وتمام ركوعها وسجودها وتلاوة القرآن فيها. والتشهد والصلاة. فعلى النبي صلى الله عليه - 00:30:54
سلم هذا اقامتها. والانفاق مما رزقهم الله يشمل اخراج الزكاة وسائر الحقوق للعباد من واجب ومستحب. والخلق كلهم عيال الله. فاحبهم الى الله انفعهم لخلقه. قال قال قتادة في قوله ومما رزقناهم ينفقون فانفقوا مما رزقكم الله فانما هذه الاموال - 00:31:24
وهواني وودائع عندك يا ابن ادم اوشكت ان تفارقها. وقوله اولئك هم المؤمنون اي المتصفون بهذه الصفات هم المؤمنون حق الايمان. وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن عبدالله في الحضرمي حدثنا ابو كريب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد السكسي - 00:31:54
عن سعيد ابن ابي هلال عن محمد ابن ابي الجهم عن الحارث ابن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه سلم فقال له كيف اصبحت يا حادث؟ قال اصبحت مؤمنا حقا. قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة - 00:32:24
يعني هذه الكلمة كلمة عظيمة. قول الحارث اصبحت مؤمنا حقا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم انظروا ما تقول يعني هذه كلمة عظيمة هل انت كما قلت ام عليك نقص فيها؟ ما حقيقة ايمانك - 00:32:44
قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك؟ فقال عرفت فقال عزفت نفسي عن دنيا فاسهرت ليلي يعني مالت وتركت الدنيا واعرظت عنها. نعم. فاسهرت ليلي بقيام - 00:33:04
الليل بالصلاة واظمأت نهاري واظمأت نهاري بالصيام وكاني انظر الى عرش ربي بارز كاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتظاهرون فيها. يعني ايمانه بالجنة - 00:33:24
والنار وبالله جل وعلا ايمان كانه يرى الشيء. يقول كاني انظر الى عرش ربي بارز. وانظر الى الجنة وهم يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار وهم يعذبون ويتضاغون فيها. نعم. فقال - 00:33:44
فيا حارث عرفت فالزم ثلاثا. قال له عرفت ما دام هذا اعتقادك وهذا ما عندك فقد عرفت حقيقة الزم يعني اثبت على ما انت عليه. ثلاث مرات يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا حارث عرفت فانزل - 00:34:04
عرفت فالزم عرفت فالزم. نعم. وقال عمرو ابن ابن مرة في قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا انما انما انزل القرآن بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة - 00:34:24
تاجر حقا وفي القوم تجار. وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء. وقوله لهم درجات عند ربهم اي منازل ومقامات ودرجات تنفي الجنان. في الجنات كما قال تعالى هم درجات عند الله. والله بصير - 00:34:44
خير بما يعملون ومغفرة ان يغفر لهم السيئات ويشكر لهم الحسنات. وقال الضحاك في قوله لهم درجات عند ربهم اهل الجنة بعضهم فوق بعض. فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل منه. ولا - 00:35:04
خير الذي هو اسفل منه انه فضل عليه احد. ولهذا جاء في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل عليين ليراهم

من اسفل منهم كما ترون الكواكب الغابرة في افق منها فاق السماء - 00:35:24
كما ترون الكوكب الغابر في افق من افاق السماء. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. فقال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين يعني هذه المنازل العالية ليست للانبياء وحدهم. بل لرجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 00:35:44
المرسلين امنوا بالمرسلين. اطاعوا الله فيما امرهم به واجتنبوا ما نهاهم عنه فتابعوا رسلهم. نعم. وفي الحديث الاخر الذي رواه الامام احمد واهل السنن من حديث ابن ابي عطية عن - 00:36:14
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الدرجات العلا كما يتراءون كما ترأون الكوكب الغابر في افق السماء. وان ابا بكر وعمر منهم وانعم - 00:36:34
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:54